

هذه محاولة لربط التعريفات المتشابهة بأسماء قائلها، ولا تشمل كل التعاريف والمفاهيم في مبادئ علم الاجتماع. حاول استيعاب تعريفات كل مفهوم وربطه باسم صاحبه، قبل الانتقال إلى المفهوم الآخر، للحصول على أقصى قدر من الفائدة.

مفهوم علم الاجتماع:

1- أوغست كونت : دراسة المجتمع

الزميل أوغست كونت هو مؤسس علم الاجتماع، ما يحتاج يتفلسف ويعقد الأمور. علم الاجتماع هو (دراسة المجتمع).

جاء بعض الطفيليين على السياق نفسه.

هنري جينجز: الدراسة العلمية للمجتمع.

لستر وارد: علم المجتمع .

رينيه مونييه: الدراسة الوصفية المقارنة التفسيرية للمجتمعات الإنسانية.

لم يخرجوا عما قاله الزميل كونت في انه دراسة المجتمع إلا بثثرة فارغة.

لذلك سوف نجمع هؤلاء الفضوليين حسب ترتيبهم في التطفل على تعريف كونت :

"اجتماعُ مجتمعٍ نجزٍ واردٌ مونييه". تحفظ هذه الجملة.

وإذا جاء سؤال عن تعريف كل واحد من هؤلاء الثلاثة، فما عليك إلا أن ترتب المشهد

الفضولي في التعريف حسب ترتيب الأسماء:

هنري نجز قال (الدراسة العلمية للمجتمع) واضح أنه أول متطفل على تعريف كونت،

جاء بكلمة (علمية). عارفين أنها علمية. مادامت دراسة أكيد علمية يا شاطر.

الثاني وارد : متطفل على المتطفل الأول، قال :علم المجتمع. قالو له جاب حاجة

جديدة .

الثالث مونييه: حدث ولا حرج. بعدما انفض السامر، جاء بتعريف طويل عريض.

يعني بعد استثناء الصديق العزيز /كونت .. نحفظ "اجتماع مجتمع نجر وارد مونييه".
فهم جميعاً يتفقون على أن علم الاجتماع هو (دراسة المجتمع).
في الكتاب يوجد تعريف "ستيوارت" لعلم الاجتماع: الدراسة العلمية للمجتمع، للنظم،
والتنظيمات، والعلاقات الاجتماعية.

"تعرف عليه بمعزل عن بقية التعريفات". واضح أنه حالة استثنائية، جاي مشوت. للنظم والتنظيمات
والعلاقات الاجتماعية. بشويش بشويش. ما جبت حاجة جديدة يا ابن الناس. ولن يستطيع الدكتور اختصار
تعريفه بالدراسة العلمية للمجتمع، لكي لا يختلط مع تعريف هنري نجر. فلا تخف.

2- **دراسة الأفعال والعلاقات الاجتماعية** (خمسة علماء ينتهي اسم كل منهم
حسب ترتيب الملزمة، ومع التكرار، بأحد حروف كلمة "جند رز".) **(أفعال
وعلاقات جند رز).**

وبالتفصيل:

بدأ التعريف واحد اسمه (موريس جينزبرج): دراسة التفاعلات والعلاقات
الإنسانية، ظروفها وآثارها.

(البرج معلم أثري من الآثار). وهذا الرجل وقع في شر برجه الذي سيبقى وصمة على جبينه
في بقية تعريفاته.

الجنرالان: روبرت ماكيفر، تشارلز بيدج: العلم الذي يدور حول العلاقات
الإنسانية. (الحرب تدور رحاها).

اسمهما يوحي بأنهما جنرالان أو وزراء دفاع في أمريكا. أيضاً سيستمرون معنا بهذا الوصف.

الأخوان جيلين: دراسة التفاعل الذي ينشأ عن اجتماع الكائنات الإنسانية.
(جيلين. الاسم كيميائي، جيلتين ونحوه، تفاعل ينشأ، وكائنات).

فيرتشايلد: دراسة الإنسان وبيئته الإنسانية في علاقاتها ببعض.

تيرنر: الدراسة العلمية للعلاقات الاجتماعية بأشكالها البسيطة والمعقدة .

تيرنر. اسمه بسيط وخفيف. وسيبقى معنا إن شاء الله.

بارنز: الدراسة العلمية للسلوك الجماعي. أي دراسة العلاقات الإنسانية بين الأفراد والعوامل التي تؤدي إليها وما ينشأ عنها من آثار على أساس أن كل فرد يتصل بغيره و يتفاعل معه .

ليس مصادفة أن يكون صاحب هذا التعريف الطويل آخر المتطفلين على تعريفات من سبقه، تذهب إلى الحرف الأخير في جند رز (ز). أفعال وعلاقات جند رز.

وإن لم تستطع التفريق بين صاحب كل تعريف، فيكفي أن تعلم اتفاقهم جميعاً على تعريف علم الاجتماع بأنه (دراسة الأفعال والعلاقات الاجتماعية) وتحفظ كلمة (جند رز) على أنها مجموع آخر أسمائهم .(اجتماع أفعال وعلاقات جند رز).

3- النظم الاجتماعية (دور كيم=نظم).

4- إنكلز استوعب كل التعريفات ووجهات النظر القديمة والجديدة، ورتبها حسب الأولوية (مجتمعات، نظم، علاقات اجتماعية).

سوروكين:

قسم علماء الاجتماع إلى قسمين :عام وخاص، بنائي ودينامي.

الثقافة:

لا تزيد تعريفاتها عن خمسة تعريفات، ويشترك في بعضها أكثر من اسم:

1- الأخوان بيسانز: مفهوم الثقافة يختلف عن مفهوم ثقافة ما. (أخوان اثنان، وثقافتان، ثقافة وثقافة أخرى).

2-2- فيليبس و هوبل: نسق من المعايير والأفكار وأنماط السلوك دون الأشياء المادية، والكل المتكامل من أنماط السلوك المتعلمة التي لا تنتج عن العوامل الوراثية.

3- تايلور، رونالد فيديكو: تشمل كل الجوانب المادية وغير المادية وهي الكل المرربكب . الخ. كما تشمل الخصائص السكانية .

4- ردفيلد: تجريد معنوي للسلوك، مجموعة من الأفكار يجردها العالم من ملاحظته للواقع المحسوس وتبدو في طريقة العمل والصناعة لكنها لا تتكون من العمل والصناعة.

(ردفيلد)، هذا الاسم شبيه باسم "فورد" رجل الصناعة المعروف وصاحب شركة (فورد) للسيارات. وفيما لو لم يكمل التعريف، ردفيلد: تجريد.

5- تيرنر، هوايت: رموز لها دلالة ومعنى، أشياء وأفعال ذات معاني، تذكر (هاري بوتر) الرواية السحرية. يوجد شبه بين الاسمين واسم الرواية، كما يوجد تشابه بين الرموز والمعاني، والسحر.

الجماعة:

1- زاندين: جمع من الناس الذين يتميزون بصفات أو خصائص عامة مشتركة.

زاندين عالم مشهور ورسامين، وتعريفه كذلك رسامين وما فيه تقعر وكثرة حكي. ولك أن تربط الاسم (زاندين) بـ (يتميزون).

2- فريديكو: فردين أو أكثر (هو الوحيد الذي قال: فردين أو أكثر) ومن حسن الحظ أن اسمه فريديكو. شبيهه بلفظة فردين . فريديكو = فردين.

3- تيرنر: وحدة اجتماعية صغيرة نسبيا، تتكون من مجموعة قليلة من الأمكنة.

تيرنر، أصغر اسم من أسماء الذين عرفوا الجماعة. وتعريفه للجماعة بأنها وحدة (صغيرة) وأمكنة (قليله).

4- لان روبرتسون: جمع من الناس يتفاعلون مع بعضهم بطريقة منظمة على أساس وجود توقعات مشتركة.

لان روبرتسون صاحبة أطول اسم في الذين عرفوا الجماعة، وقد عرفت أنها (جمع) من الناس. جمع توحى بالكثرة.

5- فيليبس: مجموعة من الأفراد يدركون أنهم يشكلون جماعة وينظر إليهم الآخرون على أنهم كذلك.

هذا مثل صاحب شركة فيليبس، لازم يتأكد انهم جماعة لكي يسوق إليها منتجاته الكهربائية، أو أنه يبحث عن (وكيل) لمنتجاته الكهربائية.

6- جنزيرج : مجموعة من الناس لهم بناء معين ويوجد بينهم اتصال وارتباط منظم.

7- بُرج: بناء معين . والبرج فيه وسائل اتصال طبعاً.

8- هومانز: مجموعة من الأفراد يتصلون ببعضهم البعض خلال فترة كافية من الزمن. ويشترط أن يكون الاتصال وجها لوجه. يعني رجل لرجل، واسمه مانز. رجال. هو مانز؟ مَنْ الرجل والرجال؟ يجب الاتصال والتعرف.

9- ستيوارت :جمع شخصين أو أكثر يرتبطون معا عن طريق التفاعل والتركز حول مصالح مشتركة.

يحتوي اسمه على حرف (ت) مرتين، ويمكنك ملاحظة تكرار التاء في تعريفه أيضاً. والله الحمد والمنة.

المجتمع :

يمكن فرز تعريفاته الستة إلى قسمين:

قسم يكتفي بالتواجد في منطقة معينة مكتف ذاتيا.

قسم يضيف إليه التوحد في الثقافة أو تقاسم الثقافة.

زاندن، مارشال جونز، ستيوارت: الإقامة في مكان واحد والاكتفاء الذاتي.

مادام معهم الرصين زاندن، فلا حاجة لكثرة الكلام وأنهم يشتركون في ثقافة، لا بد أنهم يشتركون أو مصيرهم يشتركون ما بقوا في مكان واحد.

لان روبرتسون ، فيليبس، فريديكو: يشتركون في الثقافة.

بالإمكان حفظ اسمين فقط من القائلين بأحد التعريفين.

راد كليف براون :أطلق على الأنثروبولوجيا علم الاجتماع المقارن.

زاندن وضع ثلاثة محكات لتصنيف الجماعات :

-الوعي أو الشعور بالنوع .

-العلاقات الاجتماعية.

-التركز على هدف معين.

تلك محكات. أما أنماط زاندن فهي أربعة:

- الفئات الإحصائية (لا يوجد بينهم أي وعي أو مشتركات إلا عند الإحصائيين والاجتماعيين).

- الفئات الاجتماعية (يوجد بينهم شعور بالنوع والوعي، ولكن لا يوجد بينهم تفاعل، الرجال، النساء، الزوج).

- الجماعات الاجتماعية (لديهم تفاعل ووعي، ولكن ينقصهم التنظيم).

وعلم الاجتماع يصنف الجماعات الاجتماعية الى ثلاثة من الجماعات الفرعية:

- الجماعات الأولية: سميت بذلك لأنها قديمة بدائية، تتميز بالترايب القوي بين أفرادها والتعاون الواضح وحرية التعبير، ولا يوجد تكلف وتعقيد في معيشتهم.

- الجماعات الثانوية: العلاقات بين أفرادها ضعيفة الصلة. وهي الجماعات الحديثة التي جاءت (ثانيا) بعد الجماعات الأولية البدائية.

- الجماعات المرجعية على اسمها هي الجماعات التي يرجع إليها الفرد في تقييم سلوكه.

مفهوم الشخصية

تعريف الشخصية: النسق المنظم للسلوك والاتجاهات والمعتقدات والقيم وغيرها من السمات التي تميز لفرد.

سمات الشخصية: استجابات نوعية واسعة الانتشار يمكن التنبؤ بها في بيئة تجريبية أو طبيعية.

أنماط الشخصية: فئات من الأشخاص يكون لأفراد كل فئة منهم أنماط متماثلة من سمات الشخصية.

أنماط الشخصية الأساسية: يتضح عندما تعيش جماعة من الأفراد في منطقة واحدة وينشأون بأسلوب واحد من أساليب التنشئة الاجتماعية، فيصبح لهم نمط واحد من أنماط الشخصية حينما يصلون سن الرشد.

خلاصة الكلام الفارغ أعلاه أن الشخصية، أي الفرد. يشكل عادة حسب البيئة التي نشأ فيها وغرست فيه المفاهيم والنظم وعلمته مجموعة من السلوكيات.

ثم يكون له "سمة" من تلك العوامل التي غرست فيه، وعلى ضوءها تتحدد استجابته من القضايا والمفاهيم والأنماط الاجتماعية المستجدة في بيئات مختلفة.

أما "أنماط الشخصية" فهم فئات يشتركون في مجموعة كبيرة من "السمات". يكونون قد تربوا ونشأوا في بيئات متشابهة، فيصبحون جميعا بنمط واحد من نمط الشخصية.

أما "أنماط الشخصية الأساسية" فمردها إلى البيئة الأولى والأساسية في التنشئة، فيصبح المشتركون في هذه النشأة والتربية متشابهين في أنماط الشخصية. وسميت أساسية لأنها تعتمد على التنشئة الأساسية التي نشأوا عليها جميعا.

المجتمع المحلي :

نبدأ بالرصين زانن :

المجتمع المحلي، جمع من الناس الذين يتفاعلون معاً، ويقومون في منطقة إقليمية محددة، حيث يقومون بجزء كبير من نشاطاتهم اليومية.

لا تعليق واضح أن صاحب هذا التعريف السهل الممتع هو زانن.

فيليبس الكهربائي: تشغل منطقة معينه ويتقاسم أعضاؤها أهدافا واسعة المدى، إلى درجة أن الفرد يقضي حياته كلها داخل هذه المنطقة.

واضح الحس الكهربائي، (تشغل) ويعيش طول حياته. طبعاً ما دام عنده تلفزيون وراديو وماكينة حلاقة.

لان روبرتسون: تشترك في إقليم معين ويشعر أعضاؤها بالانتماء إليها ويتقاسمون المصالح المشتركة.

لان روبرتسون امرأة/فتاة، ونستشعر من تعريفاتها الهدوء والطبيعة الأنثوية: انتماء ومصالح مشتركة.

وكانت تقول في تعريف الجماعة: يتفاعلون مع بعضهم بطريقة منظمة على أساس وجود توقعات مشتركة. (تعريفاتها هادئة، وإن كانت كثيرة حكي نوعا ما، تنتشد الهدوء دائما، خليكم عاقلين ومؤدبين وبلاش مشاكل).

تيرنر: أنماط الفعل والتفاعل الاجتماعي.

تيرنر . اسم له رنين نطاط مطاط و"أنماط".

فريدريكو: يعيشون في منطقة جغرافية واحدة. (فريدريكو يرتبط غالباً بالجغرافيا والسكان).

ماكيفر، بيدج: يحتلون بقعة معينة من الأرض.

كما عرفنا، أسماء الرجلين توحى بأنهما جنرالان عسكريان، وواضح الحس العسكري في التعريف ، **يحتلون، بقعة** من الأرض.

أنماط المجتمع المحلي :

1- روجي ونفسي، مثال ذلك مجتمعات الغجر والأرمن .

2- مجتمع الإقامة. الحارة ، البلدة ، القرية، الدولة ..الخ.

في ميادين قسم الاجتماع، رجل اسمه (**ميتشل**) أثنى على تلك الميادين ورأى فيها نموا للمعرفة ومزايا واضحة لتقسيم العمل العلمي (يعني باختصار يثني على علم الاجتماع وتوسع ميادينه) المهم اسمه ميتشل.

ميادين الدراسة في علم الاجتماع لا بد من التفريق بين نوعين:

نوع تخصص في دراسة أنماط معينة من المجتمعات والعلاقات الاجتماعية داخل هذه المجتمعات ، وهي :

علم الاجتماع البدوي.

علم الاجتماع الريفي.

علم الاجتماع الحضري.

نوع آخر تخصص في أشكال وأنماط النظم الاجتماعية المختلفة الموجودة في المجتمع :

الاجتماع التربوي، الاقتصادي، السياسي، الديني.

الأولى أنماط معينه من المجتمعات، مجتمعات مختلفة.

الثانية: أنماط ونظم في داخل كل مجتمع.

في قضية أخرى..

العمليات الثقافية، والتعريفات واضحة.

تنبه فقط إلى (المزج الثقافي) وهو يعني حسب المحتوى اتصال عدد من الثقافات من عدد من المجتمعات فتتأثر ثقافة بأخرى دون أن تفقد ثقافتها الأصلية.

(التمثل الثقافي) دمج كامل بين الثقافات وتمثلها في ثقافة واحدة ، ومثال ذلك اندماج عدة ثقافات أوروبية هاجرت إلى أمريكا وأصبح لها ثقافة أمريكية واحدة .

التخلف الثقافي أو الهوية الثقافية، تحدث عنها **أوجبرن** في كتابه (التغير الاجتماعي عام 1922)، وله كلام عن التغيرات التي تطرأ على الثقافة المادية وغير المادية.

البيروقراطية: معروفة، أخذناها في الإدارة، وهي نظام إداري صارم ومعقد استحدثه الصديق/ماكس فيبر.

وهناك التنظيم غير الرسمي الذي اكتشفه (ألتون مايو) في دراساته بمصانع هاوثورن التي أجريت بين عامي 1927-1932.

الأنثروبولوجيا:

قسمها الإنجليز إلى ثلاثة أقسام: طبيعية، اجتماعية، ثقافية.

الأمريكيون يحبون الاختصار: قسمان فقط. دمجوا الاجتماعية بالثقافية.

النظام الاجتماعي أو النظم الاجتماعية:

روبنر: النظام الاجتماعي هو ذلك النسق من الممارسات والأدوار التي تدور حول قيمة معينة أو مجموعة من القيم.

موريس جنزبرج: هي الأساليب الموضوعية والمُعترف بها التي تحكم العلاقات بين الأفراد أو الجماعات .

روبرت ماكيفر: الصور والأشكال الثابتة التي يدخل الناس بمقتضاها في علاقات اجتماعية.

هذا هو الجنرال ماكيفر. أوامر عسكرية يدخل الناس بمقتضاها.

أوجبرن: الطرق التي ينشئها المجتمع لتحقيق حاجات إنسانية ضرورية.

الزواج :

لويس مورجان : قال إنه كان تعددياً ثم أصبح أحادي ،له كتاب (أنساق روابط القرابة والمصاهرة في العائلة الإنسانية 1870) وكتاب (المجتمع القديم 1877).

ووستر مارك : أحادي .

تعريف أوجبرن للأسرة : رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها. (متشكرين على الإضافة العظيمة يا أوجبرن. نورت المحكمة).

ترتيب تطور الأسرة عبر التاريخ :

إباحية.

أموية، السلطة للأم.

أبوية، السلطة للأب.

نووية. والنووية هي الشكل الإنساني الحديث للأسرة.

أنماط التنظيم الاقتصادي :

اقتصاد الصيد والجمع ، معروف. كان هذا في البداية، يصيد ويجمع ما يجده.

الاقتصاد الزراعي.

الاقتصاد الصناعي المتقدم.

المشكلات الاجتماعية:

لا يوجد إلا تعريف (هورتون، لسلي) مدمجين : ظرف يؤثر في عدد كبير من الناس بطرق تعتبر غير مرغوبة، مما يوجد الشعور بأنه يمكن القيام بعمل ما من خلال الفعل الاجتماعي.

صنف (إنكلز) المشكلات الاجتماعية إلى ثلاث مجموعات أساسية:

- 1- مشكلات ناتجة عن التكيف مع البيئة الخارجية الطبيعية والإنسانية.
- 2- مشكلات تتعلق بإشباع الحاجات الإنسانية الفردية لأعضاء المجتمع.
- 3- مشكلات تنتج عن محاولات التكيف، فتظهر مشكلات أخرى .

أسباب المشكلات الاجتماعية

الأخوان (بيسانز): السلوك المنحرف، التمييز العنصري، الانفجار السكاني، أي ظرف يهدد أسلوب الحياة داخل المجتمع.

تعريف السلوك المنحرف :

كلينارد :انتهاك القواعد

اللامعيارية واسلوك المنحرف:

دور كيم: استخدم هذا المفهوم في دراسته للانتحار.

ميرتون، مؤلف كتاب (النظرية الاجتماعية والبناء الاجتماعي) قدم خمسة أنماط لتكيف الأفراد في المجتمع: الامتثال، التجديد، الطقوسية، الانسحابية، التمرد.

الأول "الامتثال" نمط وظيفي إيجابي لأنه يساعد على بقاء النسق الاجتماعي، أما الأربعة الأخرى فهي ضارة وظيفي.

كما أشار (ميرتون) إلى قضية النجاح أو الكسب في المجتمع الأمريكي .

تمت.